۱۶۵۳۲

مجله	الارشاد
تاریخ نشر	۱۴۰۱
شماره	۴
شماره مسلسل	
محل نشر	مشهد
زبان	عربی
نویسنده	محمد اعظازاده خراسانی
تعداد صفحات	۷ - ۱۹
موضوع	السجد فی القرآن -۴
سرفصلها	
کیفیت	
ملاحضات	

١٦٥٣٢

بحوث قرآنية

الشهيد في القرآن

(٤)

الأستاذ محمد واعظ زاده الخراساني

القسم الثالث: منزلة الشهداء واجورهم في القرآن الكريم

منزلة الشهداء واجور الذين قاتلوا او قُتِلوا في سبيل الله، وردت في آيات كثيرة لم يذكر فيها لفظ ((الشهيد)) وهي على أقسام :-

١ - ما جاء جزاءً لمن قتل في سبيل الله :كقوله تعالى وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ، وسيهديهم وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ، وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ (محمد: ٤) والمذكور فيها من الاجر اربعة :-

الاول :- لَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ اى لن يضيع اللّٰه أعمالهم ولن يهلكها بل يقبلها. و يجازيهم عليها ثوابا

دائماً (١) وهذا الأجر مقابل لماجاء في شأن الكفّار قبل هذه الآية : و الّذِيْنَ كفَروْا وَصَدّوْا عَنْ سَبِيْلِ اللّهِ أَضَلّ أَعْمالَهُم (محمد:١) وبعدها : وَالّذِيْنَ كَفَرُوْا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلّ أَعْمالَهُمْ ذٰلِكَ بِأَنّهُمْ كَرِهُوْا مٰا أَنْزَلَ اللّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ (محمد:٨ و ٩) وهم الذين جعل مكارمهم كملة الرحم ، وفكّ الأسارىٰ و حفظ الجوار ضالّة اى ضايعة محبطة بالكفر (٢) تلك الاعمال التي كان في زعمهم أنّها قربة و أنها تنفعهم كالعتق و الصدقة وقرى الضيف فأذهبها و أبطلها حتىٰ كأنها لم تكن اذ لم يروالها فى الأخرة ثوابا (٣) .

الثاني :- سيهديهم الىٰ طريق الجنة والثواب (٤) او سيثبت هدايتهم (٥) فالشهداء قد ضمنت لهم الهداية الموصلة الىٰ المطلوب و ذلك هو الفلاح البالغ و النجاح الكامل .

الثالث :- يُصلح بالهم اى شأنهم وحالهم ، او يطهر قلوبهم من جميع الضغائن. والادران و الامراض، او يزيل عنهم الحزن و الخوف و الاضطراب لماضيهم و مستقبلهم . ولكل شاهد في ساير الآيات . فالذين قتلوا في سبيل الله في زمرة المالحين عملاً و شأناً ومن أتى الله بقلب سليم و بذلك استعدوا لدخول الجنة و الخلود فيها

---

(١): مجمع البيان ج٩ ص ٩٨ . (٢):تفسير البيضاوي ج٢ص ٣٩٢

(٣):مجمع البيان ج٩ص ٩٦ ٩ (٤):مجمع البيان ج٩ص ٩٦ (٥):تفسير البيضاوي ج٢ص ٣٩٢.

الرابع :ـ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ، اي الجنة التي كانت معروفة لديهم من ذي قبل ، فتعرفوا الى منازلهم فكانوا اعرف بها من أهل الجمعة إذا انصرفوا إلى منازلهم كما عن سعيد بن جبير وابي سعيد الخدري (١) . وقد عرّفها لهم في الدنيا حتى اشتاقوا إليها ، فعملوا ما استحقوها به ، او بيّنها لهم بحيث يعلم كل واحد منزله وينهتدى إليه كأنه كان ساكنه منذ خلق او طيّبها لهم ـ من العَرْف ـ وهي طيب الرائحة ، او حدّدها لهم بحيث يكون لكل جنة مفرزة . (٢)

ومن هذا الباب قوله تعالى :ـ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ (الحديد :١٩) بناء على ان يراد بالشهداء القتلى في سبيل الله وقد تقدم الكلام عنها . أي لهم نور ايمانهم الذي استشهدوا في سبيله ، فالشهداء لهم نور من ربهم يهديهم الى ما أعدلهم من مدخل يرضونه و جنة عرفها لهم فسبيلها سبيل الاية الاولى .

ومن هذا القبيل آيتان بشأن حياة الذين قتلوا في سبيل الله سنفردهما بالبحث :

٢ ـ ماجاء جزاء لمن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب كقوله تعالى :ـ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ، وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ

---

(١) : مجمع البيان ج٩ ص ٩٨ . (٢) : البيضاوي ج٢ ص ٣٩٢ .

يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (النساء :٧٤) .

قال البيضاوي : وعَدَله الأجر العظيم غَلَبَ او غُلِبَ ترغيباً في القتال وتكذيبا لقولهم : قد أنعم الله عَلَيَّ إذ لم أكن معهم شهيدا : وإنما قال فيقتل أو يغلب تنبيهاً على أن المجاهد ينبغي أن يثبت في المعركة حتى يعز نفسه بالشهادة او الدينَ بالظَفَر و الغلبة ، وأن لايكون قصده بالذات إلى القتل بل إلى إعلاء الحق وإعزاز الدين (١) .

وهذا الأجر العظيم هو الذي فَضَّل الله به المجاهدين على القاعدين عن الجهاد بقوله : وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ، دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (النساء :٩٥ و ٩٦) . وقد بيّنه الله تعالى في آيات أخر بالفوز العظيم وحسن الثواب ونحوهما . والآية نظير قوله تعالى : قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ (التوبة : ٥٢) اى الشهادة او الغلبة .

ومن هذا الباب قوله تعالى : إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ انفسهم واموالهم بأن لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ، وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ، فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (التوبة :١١١) . والمذكور

---

(١) : البيضاوي ج ١ ص ٢٣٠ .

فيها من الفضيلة و الأجر ، ستة :ـ

الاول :ـ ان اللّه اشترىٰ منهم انفسهم واموالهم ،والجنة هي الثمن ، والتعبير بالاشتراء تلطّفٌ وتأكيد لضمان الجزاء على ضربٍ من المجاز دون الحقيقه لأنه تعالى مالك الأشياء كلها فسبيلها سبيل قوله تعالىٰ : من ذا الذى يقرض اللّه قرضا حسنا (١) .

الثاني :ان هذا الجزاء والثمن ثابت لهم سواء الأمر فيما اذا قتلوا العدوّ او قُتلوا بيده ، وهذا تلطّف و تأكيد آخر .

الثالث :ـ ان مثل هذا الوعد اصلٌ ومبدء في الأديان الالٰهية كركن للدين على الاطلاق لايتغير ولايتبدّل وأنّه من جملة السنن الالاهية ولن تجد لسنّة اللّه تبديلا . و قد وعد اللّه به المجاهدين والمناضلين والشهداء في سبيله في الكتب السالفة مثل التوراة والإنجيل فهذا ايضا مزيد لتأكيد الضمان للجزاء

الرابع :ـ انه وعد وعهد من اللّه لايُخلِفه ولايرجع عنه فليس هناك أحدٌ اوفىٰ بعهده من اللّه . وهذا منتهىٰ البلاغ و الضمان ونهاية المطاف و البيان .

الخامس :ـ ان هولاء الذين اشترىٰ اللّه انفسهم واموالهم بحق لهم البشرى وطلب المسرّة فبهذا البيع بما فيه من الثمن

---

(١) : مجمع البيان ج ٣ ص ٧٥ .

الغالي المضمون أداته آكد الضمان .

السادس :- ان هذا الجزاء المؤكد هوالفوز العظيم والأجر العظيم ، وأنهم هم المفلحون كما في آيات أخر .

٣ - ماجاء جزاء لمن هاجر وأخرج من داره وقاتل وقتل في سبيل الله :- كقوله تعالى : فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ أُوذُوا فِي سَبِيلِي ، وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ، ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (آل عمران:١٩٥) والمذكور فيها من الفضل والأجر أربعة :-

الاول - تكفيرالسيئات و غفران الذنوب . وهو أحدالوجوه التي ذكرناها في قوله (و يصلح بالهم) فهولاء لايبقى عليهم اى ذنب ، وإن دم الشهيد يُطهّره من جميع الذنوب و الآثام وبذلك يستعدّ للدخول و الخلود في النعيم المذكور بعده .

الثاني :- الدخول المؤكّد المضمون من الله الذي لايعتوره تاخير او تقصير او خلف في جنات تجري من تحتها الأنهار .

الثالث :- أنه ثواب من عند الله أى بإشرافه و على ماتدته الخاصّة فهو كقوله تعالى : عند ربهم يُرزَقون .

الرابع :- ان الله عنده حسن الثواب . اى عنده من حسن الجزاء على الاعمال مالايبلغه وصف واصف ولايدركه نعت ناعت مما لا عين رات ولا أذن سمعت و لاخطر على قلب بشر ، وقيل

حسن الثواب في دوامه و سلامته عن كل شوب من النقصان و التكدير (١) .

٤ ـ ماجاء جزاء لمن هاجر في سبيل الله فقتل اومات

كقوله تعالى : وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ثُمَّ قُتِلُوْا اَوْمَاتُوْا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللّٰهُ رِزْقًا حَسَنًا ، وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِيْنَ، لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَاِنَّ اللّٰهَ لَعَلِيْمٌ حَلِيْمٌ (الحج:٥٨ و ٥٩) . والمذكور فيها من الاجر اثنان موكدان بأمرين يُعدّان مبدئين في عقيدة التوحيد .

الاول :ـ ليرزقنّهم الله رزقاً حسنا : اى إنّه يرزقهم رزقا مؤكّدا مضمونا ، رزقا حسناً ، والرزق الحسن ما اذا رآه لاتمتد عينه إلى غيره ، وهذا لايقدر عليه غير اللّه تعالى ولذلك قال : (وإنّ اللّه لهو خير الرازقين) وقيل بل هو مثل قوله : أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (٢) . وكيفكان فهذا الأجر مؤكّد بقوله ((وَاَنَّ اللّٰهَ لَهُوَ خَيْرُ الرّٰازِقِيْن)) الذي هو بنفسه أصل ومبدء وفيه من التأكيد ما لايخفي .

قال البيضاوى : وانما سوى بين من قُتِل في الجهاد ومن مات حتف انفه لاستوائهما في القصد واصل العمل (٣) .

الثانى :ـ الدّخول المؤكّد المضمون مُدخلا يرضونه . لأن لهم فيه ماتشتهى الأنفس وتلذّ الأعين ، والمُدخَل يجوزان يكون

---

(١) : مجمع البيان ج ١ ص ٥٥٦ . (٢): مجمع البيان ج ٤ ص ٩٣ . (٣) : تفسير البيضاوي ج ٢ ص ٩٧ .

بمعنى المكان و بمعنى المصدر (١). وهذا الرضا هو نتيجة ذلك الاستبشار المذكور بشأن الشهداء . وقوله : وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ، وهو مبدأ آخر، تأكيد بليغ لذلك حيث دلّ على ان الله عليم بأحوالهم ومراتب إخلاصهم وتفانيهم في سبيله، حليم لا يستعجل بعقوبتهم فيما صدر عنهم من الذنوب فقد كفّر عنهم سيئاتهم وعفى عنهم وغفر لهم .

ومن هذا القبيل قوله تعالى : وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (النساء :١٠٠) والمذكور فيه من الأجر أولا : أن سبيله سبيل من قتل في سبيل الله . قال البيضاوي : الوقوع والوجوب متقاربان ، والمعنى يثبت أجره عند الله تعالى بثبوت الأمر الواجب (٢) . وثانيا ان الله قد غفر ذنوبه . وثالثا انه يشمله رحمة الله الخاصة بعباده المؤمنين فان الرَّحيم كما عليه أكثر المفسرين يشمل مثل هذه الرحمة دون الرحمة العامة لجميع العباد التي دلت عليها كلمة (الرَّحمٰن) فهذا الذي مات هذه الميتة والشهيد سواء في الأجر

ومثله قوله تعالى : وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ (آل عمران ١٥٧ و ١٥٨) قال الطبرسي: فان

---

(١): مجمع البيان ج: ص ٩٣ (٢): البيضاوي ج ١ ص ٢٣٩ .

قيل كيف عادل بين مغفرة الله ورحمته وبين حطام الدنيا مع تفاوت ما بينهما، ولايقول أحد: الدرّة خير من البعرة فجوابه ان الناس يؤثرون الدنيا على الاخرة حتى أنهم يتركون الجهاد في سبيل الله محبة للاستكثار من الدنيا ، او ايثارا للمقام فيها ، فعلى هذا جاز ذلك (١) .. ومعنى ذلك ان مرجعها إلى امثال قوله : الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وقوله : إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ... وان المناضل في سبيل الله قد اختار الآخرة بدلا عن الدنيا في صفقة مباركة رابحة. ولقد كشف الله عن هذا التقابل بين الحياتين في أمر الجهاد بقوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (التوبه :٣٨) وبقوله : قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا ، أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ (التوبة :٢٤) .

وهناك آيات كثيره في أجر المجاهدين والمهاجرين و الذين ابتلوا في سبيله وعانوا الاذى و العذاب دون القتل و الموت امثال قوله : ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ

---

(١) : مجمع البيان ج ١ ص ٥٢٥ .

وَلَامَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَ لَايَطَؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ، إِنَّ اللّٰهَ لَايُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ . وَلَايُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَ لَاكَبِيرَةً وَ لَايَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللّٰهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . (التوبة ـ ١٢٠ و ١٢١) وقوله : وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ ، وَالَّذِينَ آوَوا وَنَصَرُوا أُولٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ ... (الانفال : ٧٥) ، آيات ذكرت فيها امثال تلك الاجور لاصحابها الذين لم يصيبهم قتل أو موت ، لانتعرض لها وانما نصرف الكلام إلى آية حياة الشهداء ، التي هي بمنزلة بيت القصيدة في نظائرها ، و التي تستحق الوقوف عندها وقفة طويلة .

الشّهداء احيـــاء :

في القرآن آيتان بشان الذين قُتِلوا في سبيل اللـــه اضيف فيهما الى كل تلك الاجور والخصال بان الشهداء أحيـــاء وهما حسب ترتيب النزول كما يأتي :

١ ـ وَلَاتَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلٰكِنْ لَا تَشْعُرُونَ (البقره : ١٥٤) .

٢ ـ وَ لَاتَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ أَمْوَاتًا ، بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ ، وَ

يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ، يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ ، وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (آل عمران : ١٦٩ ـ ١٧١)

النزول :-

نزلت الاية الاولى في قتلى غزوة بدر الكبرى، اول مصاف بين جنود الحق والباطل في الاسلام ، والتي كانت الغلبة و النصر للمسلمين مع قلتهم على اعدائهم وهم كثيرون مسلحون وقد اهلك الله منهم معين و اسر منهم سبعون وقد قتل يومئذ من المسلمين اربعة عشر رجلا : ستة من المهاجرين ، وثمانية من الانصار ، وكانوا يقولون مات فلان ، فانزل الله تعالى الاية (١) .

اما الاية الثانية ومابعدها فقد قيل انها نزلت في شهداء بدر وقيل في شهداء احد (تلك النزوة الكبرى بعد بدر التي كانت الهزيمة فيها على المسلمين والنصر لاعدائهم) فقتل منهم سبعون رجلا : اربعة من المهاجرين : حمزه ومصعب بن عمير وعثمان بن شماس وعبد الله بن جحش و سائرهم من الانصار ، عن ابن مسعود والربيع وقتادة ، وقال الباقر عليه السلام و كثيرون من المفسرين انها تتناول قتلى بدر و

(١) : مجمع البيان ج ١ ص ٢٣٦ .

أحد معاً ، وقيل نزلت في شهداء بئر معونة ... (١) والصواب كما يقتضيه السياق نزولها بشأن غزوة احد .

ومهما يكن الامر فلاريب ان أسباب النزول لاتحدد الايات بمواضعها بل هي عامة لكل مايشمله السياق كما ثبت في محله وهو معلوم عند أهله ، فالايتان تعمان جميع المستشهدين في معارك الحق والباطل مع مافيهما من رعاية الظروف و حالة الموقف كما ياتي . و قد ذهب الفيض الكاشاني عند تفسيره للاية الاولى في شمولها لكل من يقتل في سبيل الله سواء كان قتله بالجهاد الاصغر وبذل النفس طلبا لمرضاة الله ، او بالجهاد الاكبر وكسر النفس وقمع الهوى بالرياضة (٢) .

ويبدو مما جاءت قبلها في سورة آل عمران ، ان الكفار والمنافقين وضعفاء الايمان من المسلمين كانوا يحسبون الشهداء اموتا وانهم لو لم يشتركوا في الجهاد ما ماتوا مثل قوله : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا ، لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ ، وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ، وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ، وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ (آل عمران : ١٥٦ و ١٥٨) وقوله :

---

(١) : مجمع البيان ج١ ص ٥٣٥ (٢) : تفسير الصافي ط اسلامية ص ٣١٢

الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرؤا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين (آل عمران:١٦٨) فهذه الآيات بشان الشهداء تعد اجابة على تلك المزاعم الباطلة في شأنهم .

— للبحث صلة —

مفهوم العطاء عند الامام

الامام الصادق (ع) :

عن اسحاق بن ابى ابراهيم ، قال : كنت عند ابي عبد الله (ع) وعنده المعلّى بن خنيس ، اذ دخل عليه رجل من اهل خراسان ، فقال : يابن رسول الله .... قد قل ذات يدى ، ولا اقدر اتوجه الى اهلي الا ان تعينني فنظر ابو عبد الله يميناً وشمالاً و قال : ((الا تسمعون ما يقول اخوكم ؟ انما المعروف ابتداءً ، فاما ما اعطيت بعدما يسأل ، فانما هو مكافأة لما بذل لك من (ماء) وجهه ... وقد قال رسول الله (ص) : ((والذى فلق الحبة ، وبرأ النسمة ، وبعثني بالحق نبياً ، لما يتجشم من مسألته اياك ، اعظم مما نالـه من معروفك ...))